والقرا من المعتزلة قول ابي علي الجبائي وهو المختار عندنا والقول
الاول مروي عن ابن عباس ومجاهد والربيع بن انس واكثر المتكلمين
وقد استدل الامام في مفاتيح الغيب على ان الوقف الصحيح على قوله
الا الله بستة اوجه الثاني منها ما ملخصه ان الاية دلت على ان طلب
التاويل مذموم لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الى اخره
ولو كان التاويل جايزا لما ذمه الله تعالى والرابع منها ملخصه لو كان
قوله تعالى والراسخون معطوفا لصار قوله يقولون امنا به ابتدا
وهو بعيد عن ذوق الفصاحة بل كان الاولى ان يقال وهم يقولون
امنا به او يقال ويقولون امنا به قلت مذهب ابي الحسن الاشعري
انا ان نرد ظاهر القران بالتاويل الى ما يطابق العقل واما
ان نمر الايات الكريمة على ظواهرها ونكل العلم فيه الى الله
تعالى عز وجل ان نحكم فيها بشي ولا نعتقد فيها ما تقوله الحشوية
فقد سيل ابن عباس عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم فقال لا اعلم والى هذا اشار الامام الى انه قول مروي عن
ابن عباس رضي الله عنه صانتني تقول صنت الشي صونا وصيانة فهو مصون
ولا يقال مصان وثوب مصون على النقص ومصوون على التمام
قال الجوهري ليس ياتي من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك
مدووف وثوب مصوون فان هذين جانا نادرين والكلام
مدوف ومصون لثقل الضمة على الواو والياء قوي على احتمالها
منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو
ثوب مخيط ومخيوط • الخطل المنطق الفاسد المضطرب وقد
خطل في كلامه بالكسر خطلا اذا افحش واذن خطلا اذا كانت مسترخية
للكلاب والغنم ورمح خطل اي مضطرب ومنه سمي الاخطل

خطل

لخطل كان في اذنيه وحلية الحلية للسيف وغيره جمعها
حلي اللحية ولحى وحلية الرجل صفته والبيت مرة هنا وانما
المراد بها الزينة التي يتحلى بها الانسان من الفضايل الفضل
خلاف النقص لغة وهنا المراد به ما ينطوي عليه الانسان من العلم
والادب والتجارب والممارسة للامور والاشيا التي يفضل بها
غيره فالفاضل خلاف الناقص كانني انسانية زايد على الجاهل
زانتني الزينة ما يتزين به والزين ضد الشين لدى بمعنى
عند العطل مصدر عطلت المراة اذا خلا جيدها من القلايد
نهى عطل الاعراب اصالته مبتدا مضاف الى ما بعده
والابتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير الزايدة مخبرا عنه
او وصفا رافعا لمكتفى به نحو ما ... وفي شرحه طول وقد اختلف
في رافعه فقيل الابتدا وهو جعلك الاسم اول الكلام وهذا امر معنوي
والعامل المعنوي لم يات عند النحاة الا في موضعين هذا والثاني
وقوع الفعل المضارع موقع الاسم حتى اعرب وهذا قول سيبويه
واكثر البصريين واضاف ابو الحسن الاخفش اليهما موضعا ثالثا
وهو عامل الصفة فذهب الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة المنصوب
ويجر لكونه صفة لمجرور وكونه صفة في هذه الاماكن معنى يعرف
بالقلب ليس للفظ فيه حظ ما احسن قول القايل
قالوا حبيبك ما تاملته • فكيف حل به السقم تاثير
فقلت قد يعمل المعنى لقوته • في ظاهر اللفظ رفعا وهو مستور
قاعدة اذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا
تعبد كما يعجز النحوي عن الاسم قال هذا سماعي ونوع الكلب
لانه قايل بطهارته فاذا اورد عليه هذا الحديث وهو طهور اناء

Copyright © King Saud University